• ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ان مراسلها في القدس سمع، قبل بضعة شهور، من رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، تفاصيل مشروع سلام اسرائيلي، يشمل اقامة حكومة كونفدرالية في القدس، تُمنح، على الاقل، جزءاً من السيادة على المناطق المحتلة، وتوزع العضوية فيها بين الاسرائيليين والاردنيين والفلسطينيين. ووصف شامير المشروع بأنه «تغيير ثوري تقريباً». ووفقاً لهذا المشروع، ينتخب سكان المناطق المحتلة قيادة من ثلاثة مستويات: رؤساء بلديات ومجالس محلية وممثلين لبرلمان فيدرالي في عمّان، وممثلين في حكومة كونفدرالية يحق فيها لواحد من المشاركين الثلاثة استخدام حق النقض (الفيتو) على القرارات (دافار، ٢٧/٣/١٩٨٩).

• أفادت مصادر اسرائيلية بأن رئيس «الادارة المدنية» في قطاع غزة اجتمع، قبل حوالى اسبوعين، مع اثنتي عشرة شخصية من رؤساء اللجان الشعبية في غزة وبحث معهم في مشروع رابين السياسي، الخاص باجراء انتخابات، وتهدئة الاوضاع في القطاع، بشكل يمكّن من تقليص قوات الجيش، وكذلك تقليص الاحتكاك بالأهالي (عل همشمار، ٢٧/٣/١٩٨٩).

• قال القائم بأعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير المالية، شمعون بيرس، انه ينبغي على اسرائيل التطلّع نحو حل سياسي، اذا كانت ترغب في التوصل الى نمو متجدد للاقتصاد. وحسب أقواله، فان الميزانيات الضخمة المخصصة للامن هي بمثابة حجر الرحى الرابض على عنق اقتصاد اسرائيل، وتحول دون انجاز استقلال اقتصادي (دافار، ٢٧/٣/١٩٨٩).

• أكد الرئيس الاميركي، جورج بوش، انه لن يستعمل «عصا» المساعدات الاميركية لاسرائيل لدفعها الى تبديل موقفها، قائلاً: «لا احب استعمال العصا مع الاصدقاء»؛ وأضاف: «ان اسرائيل صديق وحليف استراتيجي؛ وعليه، فانني لا اتحدث عن استعمال العصا، وانما لنفكر بعقلانية حول ما يجب ان نفعله لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط» (نيويورك تايمز، ٢٧/٣/١٩٨٩). من جهة أخرى، صرّح بوش، في بيان القاه في منتجعه في كامب ديفيد، ان اجراء مفاوضات على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ يمكن ان يصبح أساس سلام عادل ودائم. وأضاف بوش، في بيانه، بمناسبة مرور عشر سنوات على ابرام اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية، ان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل يمكن ان تكون أساساً لاحلال سلام دائم وأوسع نطاقاً في الشرق الاوسط. وأوضح انه لا تزال في المنطقة عداوات راسخة، ومخاوف أمنية مشروعة، تحيط بالجهود التي تبذل لتحقيق السلام (الاهرام، ٢٧/٣/١٩٨٩).

• أعلنت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ان المؤتمر الدولي للسلام هو أفضل اطار لمفاوضات الشرق الاوسط. وأكدت ان المفاوضات ينبغي ان تؤدي الى نتيجة ايجابية، لأنه لا مجال لتقبّل الفشل. وشدّدت تاتشر، التي أدلت بحديث لوكالة الانباء المغربية، بمناسبة زيارتها للمغرب ضمن جولة افريقية، على ضرورة اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات السلام؛ وأشادت بالتصريحات الفلسطينية الاخيرة التي نبذت الارهاب وقبلت بحق اسرائيل في الوجود؛ وأكدت ان قضية الشرق الاوسط دخلت منعطفاً حاسماً (الاهرام، ٢٧/٣/١٩٨٩).

• قال الرئيس الاميركي الاسبق، جيمي كارتر: «اعتقد بأننا لم نغتنم الفرصة التي أُتيحت في الشرق الاوسط منذ ثمان سنوات كي تلعب الولايات المتحدة دورها كوسيط لحل أزمة المنطقة»، وأضاف: «امّا الآن، فان على ادارة الرئيس جورج بوش ان تأخذ على عاتقها افهام العالم، وزعماء الشرق الاوسط، ان لا بديل من دورها كوسيط بين الاطراف المتنازعة في المنطقة» (نيويورك تايمز، ٢٧/٣/١٩٨٩).

٢٧/٣/١٩٨٩

• شلّ اضراب عام حركة النقل والمواصلات في الارض المحتلة؛ وأُغلقت المحال التجارية استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحّدة الرقم ٣٦، الذي طالب باعلان هذا اليوم «يوم العودة الى الارض»، وحثّ المواطنين على التوجه الى الارض، وحرثها، واستصلاح التربة، وزرعها. وقد دارت اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال أسفرت عن استشهاد الطفل أمجد مصطفى ناصر (أربع سنوات)، اثر اصابته برصاصة في قريته بيت قاد، شمال جنين؛ ويعتبر ناصر ثاني أصغر شهداء الانتفاضة سناً. كما أصيب أكثر من ٤٥ فلسطينياً بجروح، فيما واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان في غزة، لليوم العاشر، وعلى مخيم الشاطىء والبريج ومدينتي رفح وخان يونس